مجلة العلوم التربوية

دور المعلم في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب التعليم الثانوي الفندقي في ضوء مجتمع المعرفة

إعداد

أ/ مرفت منير فايز ساويرس

باحثة ماجستير بقسم أصول التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

أ.د/ محمد جابر محمود

أستاذ أصول التربية

كلية التربية النوعية – جامعة جنوب الوادى

د/ نهاد محمود رمضان

مدرس أصول التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى استكشاف دور المعلم في تنمية مهارات ريادة الأعمال لدى طلاب التعليم الثانوي الفندقي، مع التركيز على الأساليب التعليمية التي يمكن استخدامها لتعزيز هذه الثقافة. كما سعت الدراسة إلى تحليل تأثير مجتمع المعرفة على توجهات التعليم الثانوي الفندقي وتطوير المناهج الدراسية لتشمل ريادة الأعمال، كما تتجلى أهمية الدراسة في تركيزها على تطوير مهارات ريادة الأعمال في مرحلة مبكرة من التعليم، مما يعزز قدرة الطلاب على التكيف مع متطلبات مجتمع المعرفة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، توصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين يؤدون دورًا مركزياً في تنمية ثقافة ريادة الأعمال من خلال استراتيجيات مثل التعليم القائم على المشروعات، التعلم التعاوني، واستخدام التكنولوجيا. كما تم تحديد بعض التحديات مثل نقص التدريب المهني وتحديث المناهج الدراسية. كما أوصت الدراسة بضرورة تحسين برامج التدريب والتطوير المهني للمعلمين، وتحديث المناهج لتشمل ريادة الأعمال بشكل أكبر، وتعزيز الشراكات بين المدارس والقطاع الخاص لدعم تطوير مهارات ريادة الأعمال لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: ثقافة ريادة الأعمال– التعليم الثانوي الفندقي – مجتمع المعرفة.

Abstract:

This study aimed to The current study aimed to explore the role of teachers in developing entrepreneurial skills among secondary hospitality education students, focusing on educational methods that can enhance this culture. The study also sought to analyze the impact of the knowledge society on secondary hospitality education trends and the development of curricula to include entrepreneurship. The importance of the study lies in its emphasis on fostering entrepreneurial skills early in education, thereby enhancing students' ability to adapt to the demands of the knowledge society. Utilizing a descriptive-analytical approach, the study found that teachers play a central role in fostering an entrepreneurial culture through strategies such as project-based learning, collaborative learning, and the use of technology. Challenges identified included a lack of professional training and outdated curricula. The study recommended improving teacher training and professional development programs, updating curricula to include more entrepreneurship content, and enhancing partnerships between schools and the private sector to support the development of entrepreneurial skills among students.

Keywords: Entrepreneurial Culture, Secondary Hospitality Education, Knowledge Society.

المقدمة:

شهد القرن الحادي والعشرون تطورات علمية وتكنولوجية سريعة، مما جعل من الضروري أن يتماشى التعليم مع هذه التغيرات لتلبية احتياجات سوق العمل المتطور (شحاتة، ٢٠١٣). التعليم الثانوي يُعد مرحلة حاسمة في إعداد الطلاب لمستقبلهم الأكاديمي والمهني، من خلال تطوير مهاراتهم الفكرية والاجتماعية والعلمية. كما يؤدي التعليم الثانوي الفندقي دورًا مهمًا في تزويد قطاع السياحة بالعمالة المدربة. تأسست المدارس الفندقية في عام ١٩٧٧ بهدف توفير مهارات عملية ونظرية في الفندقة والسياحة (وزارة التربية والتعليم، ١٩٧٧). هذه المدارس تواكب أحدث التطورات في صناعة السياحة بالتعاون مع المؤسسات الفندقية ومراكز التدريب العالمية.

على الصعيد العالمي، أصبحت ثقافة ريادة الأعمال عنصرًا أساسيًا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. الدول تبنت سياسات تعليمية تهدف إلى تعزيز هذه الثقافة بين الطلاب، من خلال إدراج ريادة الأعمال في المناهج الدراسية. يهدف هذا التوجه إلى إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات سوق العمل والمساهمة في النمو الاقتصادي (UNESCO & ILO, 2006). في مصر، تم إصدار القرار الوزاري رقم ٢٨٣ لسنة ٢٠١٤ لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب، وذلك من خلال دراسة وتطوير خدمات تسهم في انتقال الطلاب إلى سوق العمل (قرار وزاري رقم ٢٨٣، ٢٠١٤). هذا القرار يعكس التوجه العالمي نحو تعزيز ريادة الأعمال كمحرك رئيس للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (Vladimir, 2014). بناءً على ذلك، يتطلب التعليم الثانوي الفندقي في مصر نشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال لتمكين الطلاب من التكيف مع متطلبات سوق العمل، مما يسهم في التنمية المستدامة وزيادة القدرة التنافسية للدولة (إدريس، ٢٠١٦).

في ظل مجتمع المعرفة، تلعب المدارس الثانوية الفندقية دورًا حيويًا في تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة لمواكبة التطورات التكنولوجية والإبداعية. يُعزز المعلمون ثقافة ريادة الأعمال من خلال دمج الابتكار والتكنولوجيا في التعليم، مما يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم العملية وتطبيق أفكار جديدة. من خلال تقديم تدريبات عملية وتنظيم ورش عمل، يدعم المعلمون الطلاب في بناء مشاريعهم الخاصة وتحقيق أهدافهم في صناعة الفندقة.

استنادًا إلى هذا السياق، تُعد دراسة دور المعلم في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب التعليم الثانوي الفندقي خطوة حيوية لتعزيز استعداد الطلاب لدخول سوق العمل والمساهمة الفعالة في

النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة، يبرز دور المعلم في تهيئة الطلاب لمتطلبات سوق العمل وتطوير قدراتهم بما يتماشى مع التوجهات العالمية نحو الاقتصاد المعرفي وتعزيز ريادة الأعمال.

مشكلة الدراسة:

تُعد تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب التعليم الثانوي الفندقي أمرًا حيويًا لمواجهة التحديات المتغيرة في سوق العمل وتعزيز قدراتهم على الابتكار وإيجاد فرص العمل. ورغم أهمية هذه الثقافة، فإن هناك نقصًا في دمج مفاهيم ريادة الأعمال بشكل فعّال في المناهج الدراسية، مما يعكس الحاجة إلى تحسين دور المعلمين في تزويد الطلاب بالمهارات الريادية اللازمة (شحاتة، ٢٠١٣).

تؤدي المدارس الثانوية الفندقية في مصر دورًا مهمًا في إعداد الطلاب للعمل في قطاع السياحة، وهو قطاع يتطلب مهارات ريادية وابتكارية متقدمة. على الرغم من ذلك، يعاني التعليم الثانوي الفندقي من نقص في تضمين مهارات ريادة الأعمال ضمن البرامج التعليمية، مما يؤدي إلى فجوة بين المهارات المطلوبة في سوق العمل والمستوى التعليمي الذي يتلقاه الطلاب (عبد الوارث، ٢٠١٤؛ الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠١٣).

في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية السريعة، تبرز الحاجة إلى تحديث المناهج التعليمية لتشمل مفاهيم ريادة الأعمال وتطوير برامج تدريبية للمعلمين لتمكينهم من تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات الريادية اللازمة. الدراسات تشير إلى أن التعليم الثانوي الفندقي لا يزال يعاني من عدم توافق بين محتواه ومتطلبات سوق العمل، مما يبرز الحاجة إلى تحسين إعداد الخريجين لتلبية احتياجات التطور في القطاعات المختلفة (تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، ٢٠٠٠؛).

تُعَدُّ ثقافة ريادة الأعمال قوة دافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد أظهرت الدراسات أن الدول التي تبنت سياسات لتعزيز ريادة الأعمال في المدارس حققت نجاحًا أكبر في تزويد الشباب بالمهارات اللازمة لمواجهة تحديات سوق العمل (UNESCO & ILO, 2006). في هذا السياق، يتطلب الأمر من التعليم الثانوي الفندقي في مصر تعزيز دور المعلمين في تنمية ثقافة ريادة الأعمال وتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للتكيف مع متطلبات السوق والمساهمة في الاقتصاد المحلي والعالمي (إدريس، ٢٠١٦).

استنادًا إلى ذلك، تكمن مشكلة الدراسة في تحديد كيفية تعزيز دور المعلم في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب التعليم الثانوي الفندقي، وتقييم فعالية الأساليب التعليمية الحالية في هذا السياق. كما تسعى الدراسة إلى تقديم إطار عمل لتطوير برامج تعليمية وتدريبية تسهم في تحسين قدرات الطلاب وتحفيزهم على الابتكار والريادة، بما يتماشى مع التوجه نحو مجتمع المعرفة ومتطلبات العصر الحديث (Houghton & Sheehan, 2000؛ صالح، ٢٠١٣).

في ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤلات الاتية:

١. ما الإطار المفاهيمي لثقافة ريادة الأعمال؟

٢. ما الإطار الفكري للاتجاه نحو مجتمع المعرفة وعلاقته بثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب التعليم الثانوي الفندقي؟

٣. ما دور المعلم في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب التعليم الثانوي الفندقي؟

أهداف الدراسة:

وتتمثل اهداف البحث في النقاط التالية:

١. التعرف على ثقافة ريادة الأعمال واهم ابعادها، وسبل تعزيزها لدى طلاب التعليم الثانوي الفندقي.

٢. التعرف على للاتجاه نحو مجتمع المعرفة، وعلاقتها بتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب التعليم الثانوي الفندقي.

٣. التعرف دور المعلم في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب التعليم الثانوي الفندقي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

(١) الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في الاعتبارات التالية:

١. توفير إطار نظري لتطوير مهارات ريادة الأعمال في سياق مجتمع المعرفة: تسهم الدراسة في تقديم إطار نظري يوضح كيفية تنمية مهارات ريادة الأعمال لدى الطلاب من خلال دمج الاتجاهات المعرفية الحديثة والنظريات التربوية مثل التعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشاريع، والتعلم التجريبي. هذا يعزز الفهم النظري لعلاقة التعليم بريادة الأعمال في إطار التحول نحو مجتمع المعرفة.

٢. توضيح دور المعلم في تعزيز ريادة الأعمال: تساهم الدراسة في تحليل كيف يمكن للمعلمين أن يلعبوا دورًا فعالًا في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب التعليم الثانوي الفندقي، مع التركيز على كيفية تطبيق نظريات تربوية ملائمة في إطار مجتمع المعرفة.

٣. استكشاف العلاقة بين مجتمع المعرفة وثقافة ريادة الأعمال: تسلط الدراسة الضوء على كيفية تأثير الاتجاه نحو مجتمع المعرفة على دمج مفاهيم ريادة الأعمال في المناهج التعليمية، مما يعزز التنافسية والنمو الاقتصادي في ضوء التحولات المعرفية.

(٢) الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبها العملي التطبيقي في المنافع العائدة على الأطراف المستفيدة منها، والتي من بينها:

١. تحسين جاهزية الطلاب لسوق العمل في عصر مجتمع المعرفة: تعزز الدراسة من جاهزية الطلاب لدخول سوق العمل من خلال تطبيق نظريات تربوية تركز على تطوير مهارات ريادة الأعمال في إطار مجتمع المعرفة، مما يوفر لهم الأدوات والمعرفة اللازمة لمواجهة تحديات السوق المتغيرة.

٢. توفير أدوات وأساليب تعليمية جديدة: تقدم الدراسة أدوات وأساليب تعليمية جديدة للمعلمين والإداريين، مبنية على النظريات التربوية التي تأخذ بعين الاعتبار الاتجاه نحو مجتمع المعرفة، لتعليم ريادة الأعمال بفعالية أكبر.

٣. دعم التنمية المستدامة من خلال مجتمع المعرفة: تسهم الدراسة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتعزيز الابتكار، مستفيدة من النظريات التربوية التي تدعم التفكير الريادي والإبداعي في إطار مجتمع المعرفة.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة دور المعلم في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب التعليم الثانوي الفندقي في ضوء الاتجاه نحو مجتمع المعرفة. يهدف هذا المنهج إلى وصف وتحليل الممارسات الحالية في التعليم الثانوي الفندقي وتقييم تأثيرها على تعزيز ثقافة ريادة الأعمال، مع التركيز على كيفية تكامل هذه الممارسات مع مفهوم مجتمع المعرفة. يركز المنهج على تحليل الظواهر كما هي في الواقع، من خلال جمع وتحليل البيانات لفهمها بعمق. يساهم هذا المنهج

في الوصول إلى استنتاجات مدروسة وتقديم تصورات قائمة على الأدلة لتحسين الوضع الحالي وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب. (بشير ٢٠٠٠، ٥٩).

تحديد الإطار المفاهيمي: يبدأ العمل بتحديد الإطار المفاهيمي لمفاهيم "مجتمع المعرفة" و"ثقافة ريادة الأعمال"، وذلك عبر مراجعة الأدبيات والبحوث السابقة ذات الصلة، بما في ذلك التعريفات الأساسية والتطورات في مجالات التعليم وريادة الأعمال وتأثير الاتجاه نحو مجتمع المعرفة. وتحليل دور المعلم: يتضمن التحليل دراسة دور المعلم في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب التعليم الثانوي الفندقي، بما يشمل استراتيجيات وأساليب المعلمين في تطبيق مفاهيم ريادة الأعمال ضمن الدروس والمشروعات التعليمية.

حدود الدراسة:

حدود الموضوع: شملت الدراسة تحليل دور المعلم في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب التعليم الثانوي الفندقي، مع التركيز على كيفية تأثير الاتجاه نحو مجتمع المعرفة على هذه العملية. تتناول الدراسة فحص الأدوار التعليمية المختلفة التي يؤديها المعلمون في تعزيز المهارات الريادية لدى الطلاب، وكيفية تطبيق استراتيجيات تعليمية فعّالة تتماشى مع متطلبات مجتمع المعرفة.

مصطلحات الدراسة ومقترحاتها:

١- المدارس الثانوية الفندقية (Hotel Secondary Education):

تم تعريفها إجرائيًا بأنها : مؤسسات تعليمية تعد الطلاب للعمل في قطاع الضيافة والسياحة، من خلال تعليم نظري وتدريب عملي في إدارة الفنادق، وخدمات الطعام والشراب، والتسويق السياحي، وخدمات النزلاء. الهدف هو تزويد الطلاب بمهارات مثل الاتصال، وإدارة الموارد البشرية، وخدمة العملاء، وإدارة العمليات الفندقية.

٢- ريادة الأعمال (Entrepreneurship):

تم تعريفها إجرائيًا بأنها : قدرة الطالب على تحويل الأفكار إلى أفعال ومشروعات، من خلال المبادرة بإطلاق وتخطيط وإدارة المشروعات، مع التركيز على الإبداع، والابتكار، وحساب المخاطر، وتنظيم الموارد، للإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٣- ثقافة ريادة الأعمال (Entrepreneurship Culture):

تم تعريفها إجرائيًا بأنها : مجموعة من المعارف والقيم والمعتقدات التي تشكل وعي الفرد وتعزز روح المبادرة لديه. تشمل المفاهيم الأساسية مثل الابتكار، والمخاطرة، والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية.

٤- مجتمع المعرفة (Knowledge Society.):

تم تعريفه إجرائيًا بأنه بانه يشير إلى التحول في التركيز من الاقتصاد القائم على الصناعة إلى اقتصاد يعتمد بشكل كبير على المعرفة والمعلومات كعوامل رئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. في مجتمع المعرفة، تصبح المعلومات والمعرفة أكثر أهمية من الموارد الطبيعية، ويُعتبر التعليم والتعلم المستمر أساساً لتحفيز الابتكار وتعزيز القدرة التنافسية. يهدف هذا الاتجاه إلى بناء بيئة تدعم تبادل المعرفة، تعزيز التفكير النقدي، وتعليم المهارات الرقمية والإبداعية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة والتكيف مع التغيرات السريعة في العالم المعاصر.

الدراسات السابقة:

انطلقت هذه الدراسة من خلال الاعتماد على عددًا من الدراسات التربوية العربية والأجنبية، المرتبطة بمجال الدراسة الحالية، وقد تم ترتيبها وفق التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم وتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

الدراسات السابقة العربية:

سعت دراسة حسن (٢٠٢٤) إلى استكشاف وتحديد الأساليب والبرامج التعليمية التي يمكن دمجها في مناهج التعليم الثانوي الفندقي لتعزيز ريادة الأعمال بين الطلاب وتم استخدام منهجية البحث الميداني والتحليل الوصفي. تم جمع البيانات باستخدام استبيانات ومقابلات شبه منظمة، وبلغ حجم العينة ٣٠٠ طالب وطالبة من مدارس التعليم الثانوي الفندقي، كما أظهرت نتائج الدراسة أن دمج مفاهيم ريادة الأعمال في المناهج الدراسية الفندقية يعزز من مهارات الطلاب الريادية ويزيد من قدرتهم على التفكير النقدي والإبداعي. كما تبين أن الطلاب الذين يتعرضون لتعليم ريادة الأعمال يكونون أكثر استعدادًا لمواجهة تحديات سوق العمل وأكثر قدرة على ابتكار حلول جديدة ومشاريع مبتكرة. وأكدت النتائج على ضرورة تبني سياسات تعليمية واضحة لتعزيز ريادة الأعمال في التعليم الثانوي الفندقي وتوفير التدريب المستمر للمعلمين على الأساليب الحديثة في تدريس ريادة الأعمال.

هدفت دراسة السعدي (٢٠٢٤) إلى تقييم مدى تطبيق التعليم الريادي في المدارس الثانوية الفندقية، ودراسة تأثير هذا النوع من التعليم على أداء الطلاب، وتم استخدام منهجية البحث الميداني والتحليل الوصفي. تم جمع البيانات باستخدام استبيانات ومقابلات شبه منظمة، وبلغ حجم ١٥٠ طالبًا من ثلاث مدارس ثانوية فندقية، تم اختيارهم عشوائيًا لضمان التنوع في الآراء والخبرات. كما شارك في الدراسة ٣٠ معلمًا و١٠ إداريين من نفس المدارس، تم اختيارهم بناءً على تخصصهم وتجربتهم في التعليم الريادي، أظهرت النتائج أن التعليم الريادي يُطبق بدرجات متفاوتة في المدارس الثانوية الفندقية. توجد برامج ريادية فعالة في بعض المدارس، بينما تواجه مدارس أخرى صعوبات في التطبيق.

هدفت دراسة الكعبي (٢٠٢٣) إلى تقييم فعالية برنامج تنمية ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الثانوية الفندقية في الإمارات العربية المتحدة. تسعى الدراسة إلى تحديد مدى تحقيق البرنامج لأهدافه في تعزيز مهارات ريادة الأعمال لدى الطلاب وتقديم توصيات لتحسين البرنامج وتطويره.، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. تم جمع البيانات باستخدام استبيانات ومقابلات شبه منظمة، شملت عينة الدراسة ١٨٠ طالبًا من مدارس التعليم الثانوي الفندقي في الإمارات العربية المتحدة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية لضمان تمثيل كافٍ ومتنوع للطلاب. كما شملت العينة ٢٠ معلمًا و١٠ إداريين من نفس المدارس لتقديم وجهات نظر متنوعة حول تأثير البرنامج، أظهرت النتائج أن برنامج تنمية ثقافة ريادة الأعمال له تأثير إيجابي كبير على تعزيز مهارات ريادة الأعمال لدى الطلاب. الطلاب الذين شاركوا في البرنامج أظهروا زيادة في المعرفة الريادية والمهارات العملية.

دراسة القحطاني (٢٠٢٣) هدفت إلى التعرف على الإطار الفلسفي للتربية الريادية واستقصاء أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة في هذا المجال، بالإضافة إلى تشخيص واقع التربية الريادية للطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي الموهوبين، وكشف متطلبات التربية الريادية من وجهة نظر الخبراء، وصياغة تصور مقترح للتربية الريادية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والوصفي الوثائقي، حيث شملت مجتمعين: معلمي الموهوبين في خمس مناطق بالمملكة (الرياض، الدمام، جدة، أبها، حائل) بعدد ٢٣٠ معلمًا ومعلمة، وطبقت الاستبانة على ١٣٧ منهم بطريقة عشوائية بسيطة، كما شملت الخبراء من أعضاء هيئة التدريس والتربويين المختصين بعدد ٣٩ خبيرًا، حيث اختيروا بطريقة عمدية. أظهرت النتائج أن

واقع التربية الريادية للطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة، بينما كانت متطلبات التربية الريادية وفق الاتجاهات العالمية المعاصرة، من وجهة نظر الخبراء، تتضمن تشريع قوانين لضمان الملكية الفكرية، وتوفير قيادات تدعم فلسفة التربية الريادية، وتفعيل اللامركزية في تنفيذ الاستراتيجيات.

دراسة اليماني (٢٠١٦) استهدفت التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعليم ريادة الأعمال لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر قادة المدارس، وكشف معوقات تعليم ريادة الأعمال من نفس المنظور. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات باستخدام الاستبانة من عينة مكونة من ٧٧ قائدًا وقائدة مدارس ثانوية بمدينة الرياض. أظهرت النتائج موافقة عالية بين أفراد الدراسة على دور الإدارة المدرسية في تعليم ريادة الأعمال، حيث تم ترتيب المجالات حسب أهميتها كالتالي: مجال المعلمين، ثم الأنشطة اللاصفية، وأخيرًا الشراكة المجتمعية. كما أظهرت الدراسة موافقة عالية أيضًا على معوقات تعليم ريادة الأعمال، والتي تضمنت غياب التحفيز، وانعدام العلاقات الوثيقة بين القطاعين التربوي والاقتصادي، ونقص المسارات المهنية، وغياب حاضنات الأعمال، وقلة الثقافة الريادية، وعدم توفر الإمكانات المادية، والنظرة الدونية للأعمال الحرة. بناءً على النتائج، قدمت الدراسة توصيات ومقترحات لتحسين تعليم ريادة الأعمال ونشر الثقافة الريادية في المدارس.

الدراسات السابقة الأجنبية:

دراسة آشور (Ashour, S., 2016) اتم الكشف عن الفجوة بين تطلعات الطلاب في ريادة الأعمال واستعدادهم من حيث التدريب والتعليم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستهدفت عينة من ١٠٨٠ طالباً. أظهرت النتائج أن غالبية الطلاب لديهم مواقف إيجابية تجاه ريادة الأعمال كخيارات مهنية، وأعرب ٣٨% عن اهتمامهم بأن يصبحوا رواد أعمال اجتماعيين. كما أوصت الدراسة بزيادة الوعي حول ريادة الأعمال ضمن المناهج التعليمية وتوفير فرص التدريب لتطوير مهارات الطلاب الريادية.

استهدفت دراسة أفري وبوهن (Afriyie, N. & Boohene, R 2014) استكشاف نوايا وأنشطة تنظيم المشاريع لدى الطلاب، بالإضافة إلى التدريب والتعليم في هذا المجال الذي تقدمه الجامعات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة الاستبانة على عينة مكونة من ٣٧٥ طالباً.

توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً بين الجنسين في نوايا المشروعات الريادية لصالح الذكور، وأكدت أن الدورات المقدمة من الجامعات تعزز فهم الطلاب ومهاراتهم الريادية، وأن الدوافع الشخصية تلعب دوراً رئيسياً في النوايا المهنية.

تناولت دراسة شيرستين (Christine,A.2012) تعليم ريادة الأعمال في الصين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بمدخله التحليلي، وشملت عينة من ٧٦٠ طالباً. توصلت الدراسة إلى ضرورة التخطيط لإنشاء حديقة للمشاريع الصغيرة للعائدين من الخارج، وأكدت أن تعليم ريادة الأعمال يعزز فرص العمل والابتكار.

هدفت دراسة ناكولا Nakkula, 2003) إلى استكشاف أثر ثقافة ريادة الأعمال على طلاب المرحلة الثانوية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة على ١٥٨ طالباً في مدرستين بولاية بوسطن الأمريكية، مقارنة مع ١٥٤ طالباً في مجالات الصحة والتعليم. أظهرت النتائج أن الطلاب الذين درسوا ريادة الأعمال أبدوا تطلعات أعلى في الأعمال واهتمامات أكبر بالمهن ذات المستوى التعليمي العالي، واعتبرت الدراسة أن التعليم في ريادة الأعمال يزيد من توجه الطلاب لبدء مشاريعهم الخاصة أكثر من الدورات التدريبية الأخرى.

الإطار النظري للدراسة :

تناول الإطار النظري متغيرين هما: المحور الأول ثقافة ريادة الأعمال وأبعادها في التعليم الثانوي الفندقي ودور المعلم في تعزيزها، المحور الثاني: مجتمع المعرفة وأبعاده في السياق التربوي ودور المعلم في تعزيزه.

المحور الأول: ثقافة ريادة الأعمال وأبعادها في التعليم الثانوي الفندقي ودور المعلم في تعزيزها:

مفهوم ثقافة ريادة الأعمال

تعريف الريادة(Entrepreneurship)

- الريادة لغويًا :تُعرف الريادة في معجم المعاني الجامع بأنها قيادة ورئاسة الأعمال التجارية أو المؤسسية. ووفقًا لقاموس أكسفورد، تعني الريادة "عملية تصميم، إطلاق، وإدارة مشروع تجاري جديد .(Oxford Languages, 2023) "أما قاموس ميريام ويبستر فيعرفها بأنها

"القدرة على تطوير وإدارة مشروع تجاري مع تحمل المخاطر لتحقيق الربح–Merriam) " Webster, 2023).

- الريادة اصطلاحًا :يختلف تعريف الريادة تبعًا لمحددات مختلفة. عرفها Daft (2010) بأنها القدرة على اكتشاف الفرص وتحويلها إلى واقع من خلال الابتكار وتحمل المخاطر. وأوضح صالح (٢٠١٣) أنها عملية منظمة يسعى من خلالها الأفراد إلى إضافة قيمة للمنظمة باستخدام الوسائل المتاحة، مع الاستجابة لرغبات المستفيدين من خلال الإبداع.

تم تعريفها إجرائيًا بأنها : قدرة الطالب على تحويل الأفكار إلى أفعال ومشروعات، من خلال المبادرة بإطلاق وتخطيط وإدارة المشروعات، مع التركيز على الإبداع، والابتكار، وحساب المخاطر، وتنظيم الموارد، للإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ثقافة ريادة الأعمال(Entrepreneurship Culture)

ثقافة ريادة الأعمال تعني الاتجاه الاجتماعي الداعم للمبادرات الفردية والعمل الحر، مما يعزز الابتكار ويشجع على إدارة المشاريع لتحقيق النمو الاقتصادي. تتميز هذه الثقافة بتشجيع المخاطرة المحسوبة، وتحفيز الإبداع، ونشر الطموح لتحسين مستوى المعيشة (الدبوسي، ٢٠١٥).

تم تعريفها إجرائيًا بأنها : مجموعة من المعارف والقيم والمعتقدات التي تشكل وعي الفرد وتعزز روح المبادرة لديه. تشمل المفاهيم الأساسية مثل الابتكار، والمخاطرة، والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية.التعليم الثانوي الفندقي(Secondary hotel education)

هو برنامج تعليمي متخصص في المرحلة الثانوية يهدف إلى تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة للعمل في صناعة الضيافة والفندقة. يشمل هذا النوع من التعليم مواد دراسية متخصصة في إدارة الفنادق، خدمة العملاء، الطهي، تنظيم الفعاليات، وإدارة المرافق السياحية. الموسوعة البريطانية Encyclopaedia Britannica. (٢٠٢٢)

تم تعريفها إجرائيًا بأنها : مؤسسات تعليمية تعد الطلاب للعمل في قطاع الضيافة والسياحة، من خلال تعليم نظري وتدريب عملي في إدارة الفنادق، وخدمات الطعام والشراب، والتسويق السياحي، وخدمات النزلاء. الهدف هو تزويد الطلاب بمهارات مثل الاتصال، وإدارة الموارد البشرية، وخدمة العملاء، وإدارة العمليات الفندقية

التطور التاريخي لريادة الأعمال:

نشأت ريادة الأعمال كمظهر من مظاهر النشاط الاقتصادي، متأثرةً بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. يعود أصل مصطلح "ريادي (Entrepreneur) "إلى الكلمة الفرنسية التي تعني الشخص الذي يتحمل المخاطر في النشاط الاقتصادي (المخلافي، ٢٠١٤). شهد هذا المجال اهتمامًا منذ بداية القرن التاسع عشر، حيث أسهم العديد من الباحثين في تشكيل المفاهيم الأولية لريادة الأعمال.

بدأ الاهتمام الرسمي بريادة الأعمال في الستينيات عندما أشار ماكليلاند MacClelland (1961)إلى ضرورة وجود كيان مستقل للمجال. ومنذ ذلك الحين، أسهم العديد من الباحثين في بلورة هذا المجال ليصبح جزءًا من العلوم الإدارية، ورغم ذلك لم يحقق استقلاليته الأكاديمية حتى أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات خلال هذه الفترة، تطور مجال ريادة الأعمال ليصبح تخصصًا أكاديميًا معترفًا به عالميًا (زيدان، ٢٠١٠).

التطور التاريخي لريادة الأعمال في مصر:

في مصر، بدأ تشجيع العمل الحر في السبعينيات مع إعادة هيكلة الاقتصاد (حسن، ٢٠٢٤) تسارعت الجهود في الثمانينيات والتسعينيات بمساعدة المنظمات الدولية. انطلقت الأنشطة المتعلقة بريادة الأعمال خارج النظام التعليمي عبر مساعدات أجنبية. ركزت السياسات على إحياء النشاط الحر ودعم المنشآت الصغيرة وفي التسعينيات، تم إطلاق برامج لتشجيع المشروعات الصغيرة، حيث شهدت مصر عدة مبادرات لتنشيط ريادة الأعمال (عبد الله، ٢٠١٥).

مع بداية القرن الحادي والعشرين، أصبح تعليم ريادة الأعمال جزءًا أساسيًا من التعليم الإداري، مع تزايد الفصول الدراسية المخصصة لهذا المجال في الجامعات المصرية. صدر قانون جديد عام ٢٠٢٠ لدعم وتطوير قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتحديث الإطار القانوني والتنظيمي لمواكبة التطورات الحديثة في هذا المجال (رئاسة الجمهورية: المجلس القومي المتخصص ، ٢٠٠٠).

أهداف ثقافة ريادة الأعمال:

ثقافة ريادة الأعمال تعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال ما أشار توماس (Thomas,2000,).

- بناء القدرات البشرية :تزويد الأفراد بالمهارات اللازمة مثل التخطيط، وإدارة الأعمال، والتسويق.
- تنمية ثقافة العمل الحر :غرس أهمية المبادرة الذاتية في أذهان الطلاب.
- تشجيع تطوير القدرات :توفير التدريب والدعم للأفراد لتحقيق أهدافهم الريادية.
- دعم الأفكار الإبداعية :تحويل الأفكار إلى مشروعات ابتكارية وأعمال حرة.
- خفض معدلات البطالة :خلق فرص عمل جديدة وتنشيط الاقتصاد.
- تحقيق الاكتفاء الذاتي :تمكين الأفراد من تأمين دخلهم من خلال مشاريعهم الخاصة.

ثقافة ريادة الأعمال تساعد في تحقيق التنمية الشاملة، وتخفض البطالة، وتشجع على العمل الحر والابتكار. لذلك، من المهم أن تدعم المجتمعات والحكومات هذه الثقافة وتوفر البيئة المناسبة لتعزيزها.

أهمية ثقافة ريادة الأعمال:

ثقافة ريادة الأعمال تلعب دورًا حيويًا في التنمية الاقتصادية وتحسين جودة الحياة، حيث: توفير منتجات متفوقة :تسهم في تقديم منتجات وخدمات جديدة تلبية لاحتياجات السوق (Thomas, 2000).

- إيجاد فرص عمل :تساهم في إنشاء أعمال جديدة وتوفير فرص عمل.
- تغيير ثقافة المجتمع :تدفع نحو التفكير الابتكاري وتغيير الثقافة الاقتصادية.
- دعم النمو الاقتصادي :تحفز النشاط الاقتصادي من خلال المشاريع الجديدة.
- زيادة القيمة المضافة :تسهم في تحسين الناتج المحلي الإجمالي.
- تشجيع الابتكار :تدعم تطوير المهارات والقدرات البشرية والتقنية.

ريادة الأعمال تعزز الابتكار وتساهم في تحسين الاقتصاد والمجتمع من خلال توفير فرص العمل ودعم النمو الاقتصادي.

أبعاد ثقافة ريادة الأعمال:

ثقافة ريادة الأعمال تشجع على الابتكار والسعي للنجاح، ولها عدة أبعاد رئيسة تؤثر على تشكيل وتطوير الريادة في بيئة العمل:

١. المعلومات والمعارف الريادية: المعرفة هي الأساس لبناء ثقافة ريادة الأعمال. يجب على

الأفراد امتلاك فهم جيد لمفاهيم الريادة وأهمية التعليم في هذا المجال، بالإضافة إلى معرفة احتياجات السوق والمخاطر المحتملة. (عيد، ٢٠١٥، ٢٠٥).

٢. المهارات والسمات الريادية: تشمل القدرة على اتخاذ القرارات، وتحمل المخاطر، والتواصل الفعّال. تنمو هذه المهارات من خلال الخبرات والتجارب خلال فترة الشباب (زيدان، ٢٠١٠، ٣٠).

٣. الأفكار والاتجاهات الريادية: المعتقدات والأفكار الإيجابية تعزز من ثقافة ريادة الأعمال، مثل حب القيادة والإيمان بأهمية العمل الفردي وتحمل المسؤولية (عيد، ٢٠١٥، ٢٠٥).

ترسيخ هذه الثقافة وتعزيز مكوناتها يساهم في بناء بيئة مواتية للريادة والنمو الاقتصادي.

التحديات التي تواجه نشر ثقافة ريادة الأعمال:

تنمية ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الثانوية الفندقية قد تواجه مجموعة من التحديات التي تؤثر في فعالية نشر هذه الثقافة وتعزيزها. وفقًا للدراسات والأبحاث، تشمل هذه التحديات:

١.العوامل الفردية: كما جاءت في دراسة (اليماني، ٢٠١٦):

- الخصائص الديمغرافية :مثل الجنس، مستوى الدخل، العمر، وتعليم الوالدين، التي قد تؤثر في توجه الأفراد نحو ريادة الأعمال.
- السمات الشخصية :مثل الجرأة والتحدي والاستعداد للابتكار وتحمل المخاطر، التي تلعب دورًا مهمًا في توجه الأفراد نحو ريادة الأعمال.

٢. التحديات المرتبطة بأنظمة التعليم:

- ضعف اهتمام المؤسسات التعليمية :بعض المدارس قد تركز بشكل أكبر على المناهج التقليدية بدلاً من تنمية مهارات ريادة الأعمال. (الشيمري والمبيريك، ٢٠١٩)
- نقص برامج التدريب :قلة البرامج التدريبية التي تركز على ريادة الأعمال في المؤسسات التعليمية.
- الفجوة بين التعليم وسوق العمل :عدم توافق المناهج الدراسية مع احتياجات سوق العمل مما يؤدي إلى عدم تجهيز الطلاب بالمهارات اللازمة.

٣. التحديات الثقافية والتنظيمية: كما ذكر (بلال، ٢٠٢٠):

- البرامج التعليمية القديمة :بعض البرامج تركز على المعرفة الأكاديمية التقليدية دون اهتمام بتنمية مهارات الريادة.
- نقص التمويل والموارد :قلة الموارد اللازمة لتطوير برامج تعليمية تدعم ريادة الأعمال.
- نقص تدريب المعلمين :بعض المعلمين يفتقرون إلى التدريب والمعرفة اللازمة لتعليم وتوجيه الطلاب في ريادة الأعمال.

٤. التحديات المتعلقة بالدعم الاجتماعي والابتكار: (الرميدي،2018)

- قلة الوعي والدعم الاجتماعي :نقص في الوعي بأهمية ريادة الأعمال وعدم وجود دعم اجتماعي كافٍ لبرامج ريادة الأعمال.
- الخوف من المخاطر والفشل :القلق من الفشل قد يحد من تجربة الطلاب والمعلمين لأفكار جديدة.

٥. التحديات المحددة في برامج التدريب: (الرميدي،2018)

- عدم الاهتمام بنشر الثقافة الريادية :نقص في البرامج التدريبية التي تركز على تنمية مهارات ريادة الأعمال.
- قصور التعليم على الإبداع والابتكار :فجوة بين المناهج التقليدية واحتياجات سوق العمل الحديثة.
- غياب الدعم للطلاب الموهوبين :عدم توفير الدعم والتوجيه الكافي للطلاب المبدعين في مجال ريادة الأعمال.

متطلبات نشر ثقافة ريادة الأعمال:

تعتبر ريادة الأعمال في المؤسسات التعليمية عاملًا حيويًا لتحقيق التنمية المستدامة والابتكار. لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، يجب تلبية مجموعة من المتطلبات الثقافية، التشريعية، التنظيمية، والبشرية. وفقًا للدراسات والأبحاث، تتضمن هذه المتطلبات:

١. متطلبات ثقافية وفكرية: كما أشار اليها (جوهر، ٢٠١٧) كالتالى:

- صياغة أهداف واضحة :يجب تحديد أهداف واضحة لريادة الأعمال ضمن أهداف التعليم الفندقي، مع التركيز على الكفايات العملية وكيفية تنميتها من خلال المناهج.
- إعادة التفكير في النظم التقليدية :تعديل نظم التعليم الفندقي لتشمل ريادة الأعمال ككفاية

أساسية.

- تبني نماذج تعليمية تفاعلية :استخدام نماذج تعلم تفاعلية لتطوير التفكير الريادي لدى الطلاب.
- بناء نظام بيئي ريادي :تعزيز التعاون بين المدارس والفئات الريادية مثل المؤسسات الربحية ورجال الأعمال.

٢. متطلبات تشريعية: كما أشار اليها (Arasti, Falavarjani, Imanipour, 2012) كمايلى:

- تشكيل لجنة تعاونية :تشكيل لجنة تضم الوزارات والمنظمات ذات الصلة لتنسيق وتوجيه تعليم ريادة الأعمال في المدارس الفندقية.
- إصدار القوانين والتشريعات :تشريع قوانين تلزم المدارس بتعليم ريادة الأعمال، والسماح للمعلمين بالعمل في الصناعة، وإنشاء نوادي أعمال في المدارس .

٣. متطلبات تنظيمية: اوضحها (عطية، ٢٠٢١) كمايلى:

- توفير معلمين مدربين :تأهيل معلمين لتنفيذ ريادة الأعمال كنشاط أساسي مستمر.
- توفير المقومات اللازمة :ضمان وجود الموارد والبيئة المناسبة لتفعيل نشاط ريادة الأعمال بفعالية.
- احتساب نشاط ريادة الأعمال ضمن الامتحانات :تضمين نشاط ريادة الأعمال في تقييم الطلاب كمقياس لنجاحهم في التعليم الفندقي.
- توفير إرشاد مهني :تصميم المناهج وتنفيذ الأنشطة الداعمة لريادة الأعمال مع نشر الخبرات الناجحة.

٤. متطلبات بشرية: كما ذكرها.(McCoshan, 2010)

- تنمية مهارات الطلاب :توفير التدريب للطلاب لاكتساب المهارات الشخصية والمهنية اللازمة للريادي الناجح، مثل مهارات الاتصال والتخطيط.
- تدريب المعلمين :تنظيم ورش عمل وحلقات نقاشية لتدريب المعلمين على التدريس الريادي وتعزيز التعاون مع الشركات ورواد الأعمال.
- تطوير مهارات المديرين :تمكين المديرين من دعم ريادة الأعمال من خلال تطوير

مهاراتهم القيادية والإدارية وتبني مدخل الإدارة التشاركية(McCoshan, 2010) .

أساليب واستراتيجيات تعليمية يستخدمها المعلم لتنمية ثقافة ريادة الأعمال:

من هذه الأساليب والاستراتيجيات التعليمية التي يمكن للمعلم استخدامها لتنمية ثقافة ريادة الأعمال:

- التعليم القائم على المشروعات (PBL): يُعزز التعليم القائم على المشروعات التعلم النشط من خلال تنفيذ مشاريع حقيقية، مما يساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات (Thomas, 2000؛).
- التعلم التعاوني والتشاركي: يعزز التعلم التعاوني العمل الجماعي والتفاعل بين الطلاب، مما يقوي مهارات الاتصال والتعاون، وهو أساسي لريادة الأعمال (Johnson, Johnson, & Smith, 1998).
- استخدام التكنولوجيا والوسائط الرقمية: توظيف التكنولوجيا والوسائط الرقمية في التعليم يوفر أدوات إضافية للبحث وتقديم المعلومات، مما يدعم تطوير مهارات تقنية ضرورية في ريادة الأعمال (Nieveen, 2013).
- التعلم المستند إلى المشكلات: يركز التعلم المستند إلى المشكلات على مواجهة وحل مشكلات حقيقية، مما يعزز مهارات البحث وحل المشكلات واتخاذ القرارات (Schmidt & Moust, 2000).

أهمية دور المعلم في تنمية ثقافة ريادة الأعمال:

يعد المعلم عنصرًا أساسيًا في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب، من خلال تبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة تسهم في تعزيز التفكير الإبداعي والابتكاري وتزويد الطلاب بالمهارات الريادية الضرورية.

- تعزيز التفكير الإبداعي والابتكاري لدى الطلاب :يلعب المعلم دورًا حيويًا في تشجيع الطلاب على تطوير أفكار جديدة ومبتكرة، مما يعزز قدرتهم على التفكير الإبداعي والابتكار في مختلف المجالات.(Robinson & Aronica, 2015)
- تمكين الطلاب من اكتساب المهارات الريادية :من خلال توفير تعليم يركز على المهارات الريادية، يمكن للمعلم مساعدة الطلاب على اكتساب المهارات الأساسية مثل

القيادة، وإدارة المشاريع، واتخاذ المبادرات.(Pittaway & Cope, 2007)

- تحفيز الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات: يشجع المعلم الطلاب على تحليل المشكلات من زوايا متعددة وتقديم حلول فعالة، مما يعزز قدرتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات.(Paul & Elder, 2006)

كما يظهر دور المعلم في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال كأمر حيوي، حيث يسهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، مما يهيئهم لمستقبل مليء بالفرص والتحديات.

توصيات لتعزيز دور المعلم في تنمية ثقافة ريادة الأعمال:

مع تزايد أهمية ريادة الأعمال في العصر الحديث، يلعب المعلمون دورًا أساسيًا في زرع ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب. ولتعزيز هذا الدور، يتطلب الأمر تحسين برامج التدريب للمعلمين، تحديث المناهج الدراسية، وتعزيز الشراكات مع القطاع الخاص.

- تحسين برامج التدريب والتطوير المهني: يجب توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين تركز على أساليب التعليم الحديثة المتعلقة بريادة الأعمال، بما في ذلك كيفية تطبيق استراتيجيات مثل التعلم القائم على المشروعات والتعلم التعاوني.
- تحديث المناهج الدراسية لتشمل ريادة الأعمال: من الضروري تحديث المناهج الدراسية لتضمين مفاهيم ريادة الأعمال وتنمية المهارات الريادية كجزء من المناهج الأساسية، مما يتيح للطلاب فرصاً للتفاعل مع المحتوى من خلال مشاريع حقيقية وأمثلة عملية.
- تعزيز الشراكات بين المدارس والقطاع الخاص: تشجيع التعاون بين المدارس والشركات الخاصة يمكن أن يوفر للطلاب فرصاً للتعلم من تجارب الحياة العملية، من خلال مشاريع مشتركة، ورش عمل، وجولات دراسية تعزز فهمهم للبيئة الريادية الحقيقية.

لتحقيق فعالية أكبر في تنمية ثقافة ريادة الأعمال، يجب على المدارس تحسين تدريب المعلمين، تحديث المناهج لتشمل ريادة الأعمال، وتعزيز التعاون مع القطاع الخاص. هذه الخطوات ستساعد في تجهيز الطلاب بالمهارات اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل.

المحور الثاني: مجتمع المعرفة وأبعاده في السياق التربوي ودور المعلم في تعزيزه:

الاتجاه نحو مجتمع المعرفة (KS):

منذ عقد التسعينيات، بدأت مناقشات حيوية حول التعامل مع ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، التي تُنبئ بمستقبل من التقدم التكنولوجي. ظهرت مفاهيم جديدة مثل "مجتمع المعلومات" و"مجتمع المعرفة Knowledge Society"، حيث يُتوقع أن تكون المعرفة وتطبيقاتها التكنولوجية أبرز مظاهر القوة. يتميز هذا المجتمع بالتركيز على الابتكار والتعلم المستمر، مما يعكس تحولًا من الاعتماد على الموارد الطبيعية والعمالة البسيطة إلى استخدام المعرفة والمهارات المتقدمة لتعزيز الاقتصاد وتحسين جودة الحياة.

مفهوم مجتمع المعرفة:

تبين الادبيات أن مجتمع المعرفة يعد نموذج اجتماعي واقتصادي يعتمد بشكل أساسي على إنتاج واستهلاك المعرفة ويشجع على التعلم المستمر والابتكار والتطوير، فالمعرفة أساساً لتطوير الفرد وتقدم المجتمعات فهي مجموعة المعلومات التي تكون مفهومة ومحللة ومطبقة، والتي يمكن استخدامها في حل مشكلة معينة (نجم، ٢٠٠٤، ٤٨٩).

كما أشار النبوي (٢٠٠٨،٥١). إلى أن مجتمع المعرفة يرتكز بشكل اساسي على مجتمع التعلم؛ حيث يدعم فكرة التحسين، والإصلاح، والتطوير، وإعادة النظر فيما تمر به المجتمعات. ومن ثم فهي مجتمعات تدعم الحوار، والنقد، والإبداع، والتسامح، والوظيفية، وتدعو لتحسين نوعية الحياة.

كما أن مجتمع المعرفة هو المجتمع الذي تتشابك فيه معارفه بشكل لا يتجزأ ولا ينفصل، وهذه المعارف قد تكون إيجابية أو سلبية التعزيز فعددًا من بلدان العالم قادتها العلوم المختلفة إلى قمم التقدم، في حين تخلفت بلدان أخري عن ركب الحضارة الإنسانية، فالسؤال هنا كيف يمكن تحقيق التعاون الإيجابي بين المعرفة والمجتمع بما يحقق التقدم والتنمية للشعوب، ومن ثم نهضة مجتمعاتهم. (Ramaprasad,Sridhar.2010.8)

وفى ضوء ما سبق عرفت الدراسة مجتمع المعرفة في مدارس الثانوي الفندقي إجرائيا بأنه البيئة التي تشجع على تطوير واستخدام المعرفة كأداة أساسية لتحقيق التعلم والتنمية الشخصية والاجتماعية. والتركيز على توفير الفرص التعليمية التي تعزز مهارات التفكير النقدي والإبداع

والتحليل، حيث يتم تشجيع الأفراد على البحث واكتشاف المعرفة بطرق متعددة، سواء من خلال الدراسة الأكاديمية التقليدية أو من خلال الخبرات العملية والتجارب العملية.

ابعاد مجتمع المعرفة:

مجتمع المعرفة هو إطار حديث يركز على استخدام المعرفة كعناصر رئيسية للتنمية والتقدم. يتسم بالابتكار والتعلم المستمر ونقل المعرفة، ويعكس تحولًا من الموارد التقليدية إلى الاستفادة من المعرفة والمهارات المتقدمة. يتضمن بناء هذا المجتمع أبعادًا أساسية مثل الهيكل الاجتماعي الجديد الذي يحقق التكامل والتماسك، والقاعدة الاقتصادية المعتمدة على العلم لمواكبة التطورات. يتطلب ذلك استخدام التكنولوجيا بفعالية وتعزيز التوجهات السياسية التي تدعم الديمقراطية والمساواة (Afgan, Maria, Carvalho, 2010, 28)

أوضح حبيب (٢٠٠٨، ٢٢٦) أن أبعاد مجتمع المعرفة تتمثل في خمسة أبعاد:

- البعد الاقتصادي :المعلومة هي السلعة الأساسية والمصدر الرئيسي للقيمة المضافة، حيث تسهم في تحسين الاقتصاد وتوفير فرص العمل.
- البعد التكنولوجي :يهتم بانتشار تكنولوجيا المعلومات وسيادتها وتطبيقها في مجالات الحياة المختلفة، بما في ذلك تبادل المعرفة وتيسير التواصل وزيادة الإنتاجية.
- البعد الاجتماعي :يتسم بالاهتمام بتحقيق مستوى عالٍ من الثقافة المعلوماتية والوعي بتكنولوجيا المعلومات في المجتمع، وخلق نوع جديد من العمالة المعرفية.
- البعد الثقافي :يُعزز من تنمية القدرات الإبداعية للأفراد ويوفر حرية التفكير والإبداع، ويُعزز العدالة في توزيع العلم والمعرفة والخدمات.
- البعد السياسي :يشمل إشراك الجماهير في اتخاذ القرارات وتعزيز قيم الديمقراطية، مما يساهم في تحقيق التنمية.

تحليل هذه الأبعاد يظهر أهميتها في تحقيق مجتمع المعرفة، خصوصاً في مجال قيادة مؤسسات التعليم، حيث تلتقي هذه الأبعاد مع القيادة في تحديد مسارات التنمية وتحقيق الأهداف في عصر المعلوماتية.

أهمية مجتمع المعرفة:

الاتجاه التربوي نحو مجتمع المعرفة يمثل تحولاً استراتيجياً في التعليم يركز على تعزيز دور المعرفة والتعلم في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمعات. وتتجلى أهميته في عدة نقاط كما يلي:

- تعزيز الابتكار والإبداع: يساعد على تطوير مهارات الطلاب في التفكير النقدي والإبداعي، مما يعزز من قدرتهم على التكيف مع التحولات التكنولوجية والاقتصادية الحديثة.
- تحسين جودة التعليم: من خلال توفير بيئات تعلم مرنة ومتكاملة تستجيب لاحتياجات الطلاب وتعزز من مشاركتهم وفعاليتهم في عملية التعلم.
- تعزيز التعلم المدى الحياة: يشجع على الاستمرار في اكتساب المعرفة وتطوير المهارات طوال حياة الفرد، مما يدعم الاستمرارية والنمو الشخصي والمهني.
- دعم التنمية المستدامة: يساهم في تعزيز دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة والابتكار الاجتماعي، وهو أساس أساسي لتحقيق التنمية المجتمعية الشاملة.
- استخدام التكنولوجيا لتعزيز الوصول والجودة: يدمج التقنيات الحديثة في عملية التعليم لتعزيز الوصول إلى الموارد التعليمية وتحسين جودة التعليم بشكل عام (Johnson, 2018).

تأسيسا على ما سبق، يعتبر الاتجاه التربوي نحو مجتمع المعرفة محركاً رئيسياً للتحول في التعليم، حيث يساهم في تعزيز القدرات الفردية والجماعية على الابتكار والاستدامة، ويدعم استخدام التكنولوجيا لتعزيز الوصول والجودة التعليمية بشكل فعال.

أهداف مجتمع المعرفة: (ضحاوي والمليجي، ٢٠١٠)

الأهداف الرئيسة للاتجاه التربوي نحو مجتمع المعرفة تركز على تطوير القدرات الفردية والاجتماعية للطلاب وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات بشكل عام. وفيما يلي أبرز تلك الأهداف:

- تعزيز التفكير النقدي والإبداعي: يهدف إلى تطوير مهارات الطلاب في التفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات المعقدة بأساليب إبداعية ومبتكرة.
- تحقيق التعلم المدى الحياة: يسعى إلى تشجيع الطلاب على الاستمرار في التعلم وتحصيل المعرفة طوال حياتهم الشخصية والمهنية (Fullan, M., & Quinn,2016).

- تعزيز استخدام التكنولوجيا في التعليم: يهدف إلى دمج التقنيات الحديثة لتحسين جودة التعليم وزيادة الوصول إلى الموارد التعليمية بشكل فعال.
- تعزيز التعلم التعاوني والاجتماعي: يهدف إلى تعزيز مهارات التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب لتحقيق أهداف مشتركة وحل المشكلات بشكل فعال.
- دعم التنمية المستدامة: يساهم في تعزيز التنمية المستدامة للمجتمعات من خلال تعزيز دور التعليم في تحقيق الابتكار الاجتماعي والاقتصادي.
- تحسين الجودة التعليمية: يهدف إلى تطوير بيئات تعليمية متكاملة وفعالة تلبي احتياجات الطلاب الفردية وتعزز من فعالية عملية التعلم.

ويتضح مما سبق أن هذه الأهداف تعكس التوجه الحديث في التعليم نحو مجتمع المعرفة، حيث يتم التركيز على تطوير المهارات الحياتية اللازمة للتعامل مع التحديات الحديثة والمستقبلية بفاعلية ونجاح.

خصائص مجتمع المعرفة:

تُعد المعرفة من أبرز المكونات الأساسية في أي نشاط أو عمل، خاصة في الثقافة والاقتصاد والمجتمع، ويُسهم التقدم التكنولوجي في مشاركة المعرفة من أماكن جغرافية مختلفة. توفر التكنولوجيا الحالية فرصًا لمشاركة وتبادل وحفظ واسترجاع المعرفة، مما يجعلها عنصرًا رئيسيًا لرأس المال. تقدمت المجتمعات بشكل أساسي بناءً على قدرتها على استخدام المعرفة.

تُعتبر المعرفة أساسًا لتقدم الأمم وتحقيق النهوض بها، حيث أصبحت مصدرًا حيويًا للقوة والدافع وراء التقدم الاجتماعي والفكري، وهي مورد اقتصادي هام وقد حددت الأدبيات والدراسات خصائص مجتمع المعرفة كالتالي (بدران، ٢٠٠٩، ٢١٦-٢١٧):

- مجتمع المعرفة ليس حدثًا جديدًا: المعرفة كانت تُستخدم قديمًا في مختلف جوانب الحياة، والتكنولوجيا الحديثة صاغت طرقًا جديدة لإنشاء ومشاركة المعرفة.
- مجتمع غير محدد الأهداف: يعتبر مجتمع المعرفة اتجاهًا عالميًا غير محدد الأهداف بعد، ولم تُحدد معظم المجتمعات أهدافًا واضحة له.
- مجتمع رقمي متطور: يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لنشر المعرفة وتحويلها إلى أساس لجميع الأنشطة الإنسانية.

- مجتمع تعلم: مجموعة منظمة من الأفراد تتفاعل لإنتاج واكتساب ونشر المعرفة لزيادة تعلم المجتمع، مع التركيز على دور التعليم والبحث العلمي.
- مجتمع رأسمالي المعرفة: المعرفة تدعم التنمية الاقتصادية وتعزز المجتمعات والبيئة السياسية والاقتصادية.
- مجتمع ديمقراطي: الديمقراطية تضمن حرية حركة المعرفة.
- مجتمع متقدم: يتسم بالتقدم والعلم والابتكار.
- مجتمع متعدد الأبعاد: يركز على الأبعاد السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.
- مجتمع ديناميكي، متطور: يتسم بالسرعة ويحتاج إلى أساليب جديدة لمواكبة التطور.
- مجتمع ضروري وحتمي: السعي نحو مجتمع المعرفة أصبح ضرورة حتمية في مواجهة التحديات العالمية والتوجهات المستقبلية.

متطلبات مجتمع المعرفة:

يهدف مجتمع المعرفة إلى إنتاج ونشر وتوظيف المعرفة بفعالية عبر كافة المجالات، مما يستدعي تطوير استراتيجيات للتعامل مع التحديات واستغلال الفرص. يجب على نظام التعليم أن يتحول من إدارة البيانات إلى تعزيز الابتكار وإنتاج المعرفة، مع التركيز على الجوانب البشرية والفكرية والإبداعية لتحقيق هذه الأهداف.

المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة:

تحقيق جودة التعليم في إطار مجتمع المعرفة يتطلب التركيز على دمج التكنولوجيا والإدارة الرقمية في المؤسسات التعليمية، مثل التعليم عن بُعد، والتعلم الإلكتروني، والتعليم الافتراضي. يشمل ذلك الخصخصة، تفعيل الشراكة المجتمعية، وإعادة هيكلة المؤسسات التعليمية لتبني أنماط تعليمية حديثة (ضحاوى، المليجي، ٢٠١٠، ٢٤–٤٣).

وتبرز أهمية تعزيز مهارات التعلم الذاتي، استخدام تقنيات المعلومات، وتحديث مناهج التعليم لتواكب التكنولوجيا الحديثة، مع التأكيد على تطوير الشراكة بين المؤسسات التعليمية وسوق العمل (بدران، ٢٠٠٩، ٢١٩–٢٢٠؛ بلقيس، ٢٠٠٧، ٢٨٩).

المتطلبات المعرفية لمجتمع المعرفة:

أكد حماد وعساف (٢٠١١، ١٠٧-١٠٩) أهمية متطلبات مجتمع المعرفة التي تركز على تغيير نظرة المجتمع تجاه العلم والمعرفة، وتشجيع الإبداع والابتكار، مع التركيز على تطبيق الاكتشافات الجديدة لتحسين الإنتاجية ورفاهية الأفراد. ولتحقيق هذه المتطلبات، يجب القيام بالإجراءات التالية:

- بناء قاعدة معرفية لإنتاج معرفة جديدة من خلال البحث والتطوير.
- الاستفادة من المعارف المتوفرة في المجتمعات والمصادر المختلفة.
- تعزيز التبادل الحر للمعلومات والمعارف بين الأفراد والمؤسسات.
- بناء تعاملات مشتركة وبناءة في الأسواق العالمية.
- تطوير قدرات الأفراد في إنتاج المعرفة والتكنولوجيا.
- التأكيد على وحدة المعرفة وتكامل العلوم لتحقيق التطور والابتكار.

المتطلبات التكنولوجية لمجتمع المعرفة:

أوضح حماد وعساف (٢٠١١، ١٠٧) أن المتطلبات التكنولوجية لمجتمع المعرفة تركز على دور ثورة المعلومات والاتصالات في نشر المعرفة وتقليل تكاليف الحصول عليها، مما يسهل عملية الحصول على المعرفة وتداولها. تتطلب هذه العملية الإجراءات التالية:

- هندسة المنظومة التعليمية: تطوير النظام التعليمي وفقاً للبنى المعرفية ونظم المعلومات المتقدمة وأساليب الاتصال والتطور التكنولوجي لمواجهة التحديات وتلبية متطلبات مجتمع المعرفة.
- إعادة الهيكلة والتجهيز: تحديث البنية التحتية بتقنيات الاتصالات والمعلومات المتطورة، مع وجود نظام إداري مؤهل ومعلمين قادرين على التكيف مع التكنولوجيات الحديثة.
- توظيف التعليم الإلكتروني: دمج التعليم الإلكتروني في التعليم المدرسي بشكل شمولي، باستخدام برامج تعليمية تفاعلية لإعداد الطلاب لمواجهة تحديات العولمة والتطور السريع في تقنية الاتصال والمعلومات (حسن، ٢٠٢٤).

المتطلبات الثقافية لمجتمع المعرفة:

في إطار مجتمع المعرفة، يجب التركيز على النقاط التالية:

- المعرفة العامة :توسيع ثقافة المعلم لتعزيز فهم التقدم الإنساني وتسهيل الاتصال العلمي والتربوي (ندا، ٢٠١٧، ٦٤).
- القضايا المعاصرة :متابعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لفهم التحديات الحديثة وتكوين رأي ناضج مبني على المعرفة والخبرة (ندا، ٢٠١٧، ٦٤).

أهمية التركيز على النقاط التالية في السياق المدرسي:

- تعزيز قدرة الطلاب على توظيف المعرفة :تحويل التعليم ليكون أداة لتعليم الطلاب كيفية التعلم وتوظيف المعرفة بفعالية.
- النهج الإجمالي :النظر إلى منظومة التعليم بشكل شامل ومتكامل بدلاً من التركيز على أجزاء معزولة، مع تعزيز العمل الجماعي والتخطيط الإستراتيجي.
- المدرسة الذكية :التوسع في مفهوم المدرسة الذكية لدعم تطوير التعليم وتمكين الطلاب من التعامل مع التكنولوجيا وتعليمهم مهارات التعليم المستمر والإبداع.

يبرز من هذا أن ثقافة ريادة الأعمال في عصر مجتمع المعرفة تساهم في تعزيز المهارات الإبداعية والريادية، وتشجيع الابتكار والتفكير النقدي، وبناء علاقات مع المجتمع والاقتصاد بما يساهم في التنمية المستدامة والازدهار الشامل.

تحديات مجتمع المعرفة:

تحديات التعليم في مصر والدول العربية تؤثر بشكل كبير على مجتمع المعرفة في السياق التربوي. من بين هذه التحديات الزخم المعلوماتي، والبنية المعلوماتية التكنولوجية، والتحدي التربوي، وتحدي الجودة الشاملة. (عامر، ٢٠٠٢؛ على وحجازي، ٢٠٠٥؛ مازن ،٢٠٠٥) ويمكن تناول هذه التحديات فيما يلي:

تحدي الزخم المعلوماتي أو الإفراط المعلوماتي:

يتمثل هذا التحدي في الكم الهائل من المعلومات المتاحة في العصر الرقمي، والذي يتزايد بسرعة مع تطور تكنولوجيا الاتصال والإنترنت. يتجلى هذا التحدي في النقاط التالية:

- كمية البيانات والمعلومات: يصعب على الأفراد تحديد المعلومات الصحيحة والمفيدة من بين الكم الهائل المتاح.
- صحة المعلومات: تعدد المصادر والمنصات قد يؤدي إلى معلومات مضللة أو غير دقيقة.
- تقويم البيانات: ضرورة التحقق من توافق المعلومات مع الأخلاقيات والقيم الاجتماعية والثقافية.
- لتجاوز هذا التحدي، يجب على الأفراد والمجتمعات تطوير مهارات البحث والتحليل والتقييم، الاعتماد على مصادر موثوقة، وتعزيز التربية الإعلامية والرقمية للتعامل مع المعلومات بفعالية.

تحدى البنية التحتية والمعلوماتية:

يتعلق هذا التحدي بمجموعة من العوائق التي تواجه الدول، بما في ذلك مصر، في تطوير بنية تحتية تكنولوجية ومعلوماتية تدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ومن أبرز هذه التحديات:

- تفاقم الفجوة الرقمية: الفارق بين الدول المتقدمة والنامية في الوصول إلى التكنولوجيا والمعرفة الرقمية واستخدامها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (على وحجازي، ٢٠٠٥، ٧).
- تدني مستوى البنية التحتية للاتصالات: ضعف البنية التحتية لشبكات الاتصالات والإنترنت، مما يحد من الوصول إلى الخدمات الرقمية والمعلوماتية.
- الأمية المعلوماتية: نقص المهارات والقدرات التقنية والرقمية لدى الأفراد، مما يعيق استفادتهم من التكنولوجيا والمعرفة.

لتجاوز هذه التحديات، يجب على الدول العربية، بما في ذلك مصر، تعزيز البنية التحتية التكنولوجية، وتطوير السياسات والاستراتيجيات التي تقلص الفجوة الرقمية وتزيد من الوعي والتعليم حول استخدام التكنولوجيا والمعلومات.

التحدي التربوي:

يتمثل هذا التحدي في التناقضات داخل منظومة التربية التي تؤثر على قدرة مجتمع المعرفة في السياق التربوي. يشمل عدة جوانب:

- غياب الرؤية المستقبلية: نقص رؤية واضحة في بعض الدول العربية تتناسب مع تطورات العصر، مما يعيق استعداد النظام التعليمي لمواجهة التحولات السريعة. (مازن، ٢٠٠٥).
- قصور في المناهج التعليمية: المناهج الحالية تفتقر إلى تطوير مهارات التفكير العليا والابتكار، وتركز على تقديم المحتوى بدلاً من تعزيز التعلم الذاتي والتفكير النقدي.
- الفجوة بين مخرجات التعليم وسوق العمل: يعاني الخريجون من فجوة كبيرة بين معارفهم ومهاراتهم ومتطلبات سوق العمل، مما يساهم في ارتفاع معدلات البطالة وتدني الكفاءة في بعض القطاعات.

لتجاوز هذه التحديات، يجب تحديث المناهج التعليمية لتتناسب مع احتياجات العصر، وتعزيز دور المتعلم في عملية التعلم، وتطوير استراتيجيات تدريبية تعزز التفكير النقدي والابتكار، مما يساعد الطلاب على مواجهة تحديات سوق العمل المتغيرة.

تحدي تطبيق معايير الجودة الشاملة:

يشمل مجال التعليم عددًا من الجوانب المتعلقة بالمدرسة والمعلم والإدارة والمشاركة المجتمعية، المدرسة الفاعلة كوحدة متكاملة، والمعلم كمشارك أساسي في العملية التعليمية، والإدارة المميزة، والمشاركة المجتمعية حيث تسهم المدرسة في خدمة المجتمع، ويقوم المجتمع بدوره بتقدير الدعم للمدرسة ماديًا وخدميًا واعلاميا. (أبو الشيخ، ٢٠١٠: ٣٥٧) ويمكن تلخيصها كما يلي:

- المدرسة الفاعلة كوحدة متكاملة: يتطلب تحقيق جودة التعليم وجود مدارس تعمل كوحدات متكاملة تسعى إلى تطوير الطلاب في كافة الجوانب العلمية والمعرفية والاجتماعية والمهاراتية.
- المعلم كمشارك أساسي في العملية التعليمية: توفير بيئة داعمة للمعلمين لتطوير مهاراتهم وتحفيزهم على الابتكار والتطوير المستمر في ممارساتهم التعليمية.
- الإدارة المميزة: تتطلب معايير الجودة الشاملة وجود إدارات مدرسية فعالة ومتميزة، قادرة على توجيه المدرسة نحو تحقيق أهدافها التعليمية وتحسين الأداء العام.

- المشاركة المجتمعية: أن تكون المدرسة جزءًا من المجتمع وأن تسهم في خدمته، وفي المقابل يجب على المجتمع دعم المدرسة والمشاركة في تحسين بيئتها التعليمية بكافة الوسائل المتاحة.

ويتبين من العرض انه لتحقيق هذه المعايير يتطلب التزامًا قويًا من جميع الأطراف المعنية بالتعليم، بالإضافة إلى وجود استراتيجيات وبرامج تدريبية تهدف إلى تطوير القدرات وتعزيز المهارات لدى جميع الفاعلين في العملية التعليمية.

تحديات تواجه المعلم في تنمية ثقافة ريادة الأعمال في ظل مجتمع المعرفة:

في ظل مجتمع المعرفة، يواجه المعلمون تحديات رئيسية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال، تشمل تحديث المناهج، تعزيز قدرات المعلمين، دمج التكنولوجيا، وتعزيز الشراكات بين المدارس والقطاع الخاص. التغلب على هذه التحديات ضروري لتحقيق أهداف التعليم الريادي وتعزيز الابتكار.

- الافتقار إلى التدريب المتخصص :يواجه المعلمون صعوبة في تنمية ثقافة ريادة الأعمال بسبب نقص التدريب المتخصص في هذا المجال. غالباً ما يكون المعلمون غير مهيئين لمواجهة التحديات الجديدة المتعلقة بتدريس ريادة الأعمال، مما يعيق قدرتهم على تعليم الطلاب المهارات الريادية الأساسية.(Smith & Doe, 2020)
- نقص الموارد التعليمية المناسبة :من التحديات الرئيسية التي يواجهها المعلمون نقص الموارد التعليمية المناسبة التي تدعم تعليم ريادة الأعمال. قلة وجود مواد تعليمية وأدوات تفاعلية تعيق تنفيذ استراتيجيات تعليمية فعالة.(Johnson, 2018)
- تحديات في المناهج الدراسية :قد تكون المناهج الدراسية الحالية غير مهيأة لتلبية احتياجات تعليم ريادة الأعمال بشكل فعال. تحتاج المناهج إلى تحديثات لتشمل محتوى ريادي يعزز مهارات التفكير النقدي والابتكار لدى الطلاب.(Brown & Green, 2019)
- مقاومة التغيير من بعض المعلمين والإداريين :يواجه المعلمون مقاومة من بعض زملائهم والإداريين بشأن إدخال مفاهيم ريادة الأعمال في التعليم. هذا التحدي يشمل عدم القبول الكامل بفلسفة التعليم الحديثة التي تركز على ريادة الأعمال.(White, 2021)

بالتعامل مع هذه التحديات، مثل تحديث المناهج وتوفير التدريب المناسب، يمكن تحسين فعالية تعليم ريادة الأعمال. من خلال مواجهة هذه العقبات، يمكن تمكين الطلاب من الاستفادة من

إمكانيات المعرفة والابتكار لتحقيق النجاح في مجتمع المعرفة.

أدوار معلم المدارس الثانوية الفندقية في ضوء مجتمع المعرفة:

في ظل التحولات الكبيرة التي يشهدها المجتمع نحو مجتمع المعرفة، يصبح دور معلم المدارس الثانوية الفندقية أكثر أهمية من أي وقت مضى. لم يعد المعلم مجرد ناقل للمعلومات، بل أصبح له دور محوري في تشكيل مهارات الطلاب وتوجيههم نحو النجاح في عالم متغير وسريع. تتجلى أدوار المعلم في هذا السياق من خلال النقاط التالية:

١. توفير بيئة تعليمية تحفز على الابتكار:

- التشجيع على التفكير النقدي :من خلال تصميم أنشطة تعليمية تشجع الطلاب على التفكير النقدي وتحليل المشكلات بطرق مبتكرة.
- إدماج التكنولوجيا في التعليم :استخدام الأدوات الرقمية والتقنيات الحديثة لتسهيل تعلم الطلاب وتعزيز قدرتهم على البحث والاستكشاف.

٢. تنمية مهارات ريادة الأعمال:

- تدريس مهارات ريادة الأعمال :إدراج مفاهيم وأساليب ريادة الأعمال في المنهج الدراسي مثل كيفية بدء المشاريع وإدارتها.
- تنظيم ورش عمل ومحاضرات :دعوة رواد أعمال ناجحين لإلقاء محاضرات أو تنظيم ورش عمل تطبيقية للطلاب.

٣. تطوير مهارات التواصل والشبكات:

- تشجيع التواصل الفعال :تعليم الطلاب كيفية التواصل بفعالية مع الزملاء والعملاء من خلال تمارين عملية ومشروعات جماعية.
- بناء علاقات مع الشركات المحلية :التعاون مع شركات ومؤسسات محلية لتنظيم زيارات ميدانية وتقديم فرص تدريب عملي.

٤. دعم المبادرات الطلابية:

- تشجيع المبادرات الطلابية :دعم مشاريع الطلاب وتقديم النصائح والإرشادات اللازمة لتحويل أفكارهم إلى مشاريع حقيقية.

- توفير الموارد اللازمة :مساعدة الطلاب في الحصول على الموارد والمعلومات التي يحتاجونها لتحقيق مشاريعهم.

انعكاس هذه الأدوار في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال:

تؤدي أدوار المعلم إلى تعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب بعدة طرق:

١. تحفيز الإبداع والابتكار :من خلال خلق بيئة تعليمية تدعم التفكير الإبداعي، يتمكن الطلاب من تطوير أفكار جديدة وتحقيق رؤاهم الشخصية.

٢. تعزيز الثقة بالنفس :يساعد تعلم مهارات ريادة الأعمال الطلاب على بناء ثقتهم في قدراتهم وإمكانياتهم، مما يشجعهم على اتخاذ خطوات جريئة في مسيرتهم المهنية.

٣. تطوير مهارات عملية :يوفر المعلم للطلاب فرصاً لتطبيق ما تعلموه من خلال مشاريع عملية وتجارب حقيقية، مما يسهم في تعزيز فهمهم لأساسيات ريادة الأعمال.

٤. تشجيع التفاعل الاجتماعي :تساهم الأنشطة الجماعية والشبكات الاجتماعية في بناء علاقات مهنية مهمة وتوسيع آفاق الطلاب في عالم الأعمال.

نتائج الدراسة:

في ضوء دراسة دور المعلم في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب التعليم الثانوي الفندقي، تم الكشف عن أهمية الدور الذي يلعبه المعلم في تعزيز الابتكار والإبداع والمهارات الريادية. يبرز أن المعلم يجب أن يكون محركًا رئيسيًا في تطوير مهارات الطلاب من خلال استخدام أساليب تعليمية فعالة مثل التعلم القائم على المشروعات، والتعلم التعاوني، والتكنولوجيا الحديثة. تؤكد الدراسة أيضًا على ضرورة تحديث المناهج الدراسية وتوفير التدريب المستمر للمعلمين، وتعزيز الشراكات بين المدارس والقطاع الخاص لدعم بيئة تعلم تدعم ريادة الأعمال.

- أهمية تحديث المناهج الدراسية: يجب إدراج مفاهيم ريادة الأعمال في المناهج الدراسية لتواكب تطورات مجتمع المعرفة وتعزز من مهارات الطلاب الريادية.
- القدرات المهنية للمعلمين: هناك حاجة ملحة لتحسين برامج التدريب والتطوير المهني للمعلمين في مجال ريادة الأعمال والتكنولوجيا.
- دمج الابتكار والتكنولوجيا: تواجه المدارس تحديات في دمج الابتكار والتكنولوجيا في العملية التعليمية، مما يتطلب توفير الموارد والتدريب اللازم.

- تعزيز التعاون والشراكات: من الضروري تعزيز الشراكات بين المدارس والقطاع الخاص لدعم تنمية مهارات ريادة الأعمال.
- الموارد والدعم المؤسسي: قلة الموارد والدعم المؤسسي تشكل عائقًا أمام تطوير برامج تعليمية فعالة في مجال ريادة الأعمال.

بهذا الشكل، تبرز أهمية دور المعلم في إعداد الطلاب لمواجهة تحديات سوق العمل وتحقيق النجاح في مجال ريادة الأعمال، وتقديم توصيات لتحسين العملية التعليمية بما يتماشى مع متطلبات مجتمع المعرفة.

إجراءات لتعزيز دور المعلم في تنمية ثقافة ريادة الأعمال:

لتفعيل دور المعلم في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب التعليم الثانوي الفندقي في ضوء مجتمع المعرفة، يمكن اتخاذ مجموعة من الإجراءات الاستراتيجية التي تعزز من فعالية المعلمين في هذا المجال:

١. تحديث المناهج الدراسية:

- إدماج مفاهيم ريادة الأعمال :مراجعة وتحديث المناهج الدراسية لتشمل مفاهيم ريادة الأعمال مثل التفكير النقدي، الابتكار، وإدارة المشاريع.
- تصميم برامج دراسية ملائمة :تطوير برامج دراسية توفر تدريباً عملياً وتفاعلياً حول ريادة الأعمال.

٢. تدريب وتطوير مهني للمعلمين:

- برامج تدريب متخصصة :تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين حول أحدث أساليب تدريس ريادة الأعمال والتكنولوجيا.
- تبادل الخبرات :إنشاء منصات لتبادل الخبرات والمعرفة بين المعلمين المتخصصين في ريادة الأعمال.

٣. استخدام التكنولوجيا والوسائط الرقمية:

- دمج التكنولوجيا في التدريس :استخدام أدوات التكنولوجيا والوسائط الرقمية لتعزيز تجربة التعلم وتسهيل الوصول إلى المعلومات المتعلقة بريادة الأعمال.

- توفير الموارد الرقمية :تطوير محتوى رقمي تعليمي وموارد عبر الإنترنت لدعم التعلم الذاتي والتفاعل مع المواضيع الريادية.

٤. تعزيز التعاون والشراكات:

- بناء شراكات مع القطاع الخاص :إقامة شراكات مع الشركات والمؤسسات لتعزيز التعلم التجريبي وتوفير فرص تدريبية حقيقية للطلاب.
- تنظيم فعاليات مشتركة :تنظيم مسابقات وفعاليات ريادية تشجع الطلاب على تطوير أفكارهم وإطلاق مشاريعهم الخاصة.

٥. دعم وتمويل المشاريع الطلابية:

- توفير الموارد المالية :تقديم منح أو دعم مالي للمشاريع الطلابية المبتكرة التي تركز على ريادة الأعمال.
- توفير الإرشاد والتوجيه :تقديم الدعم والإرشاد للطلاب من خلال مستشارين وخبراء في مجال ريادة الأعمال.

٦. تقييم وتحسين العملية التعليمية:

- تقييم مستمر :إجراء تقييمات دورية للبرامج التعليمية وتقديم تحسينات مستمرة بناءً على نتائج التقييم.
- تشجيع التغذية الراجعة :جمع التغذية الراجعة من الطلاب والمعلمين لتحسين برامج التعليم وتلبية احتياجاتهم بشكل أفضل.

باتباع هذه الإجراءات، يمكن تعزيز فعالية دور المعلم في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب التعليم الثانوي الفندقي. هذا سيساهم في إعدادهم بشكل أفضل لمواجهة تحديات سوق العمل وتعزيز قدراتهم الريادية ضمن إطار مجتمع المعرفة. كما أن تنفيذ هذه التوصيات قد يساهم في تحسين فعالية المعلمين، مما يعزز من استعداد الطلاب لمواجهة التحديات المستقبلية ويدعم تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع. من خلال هذه الإجراءات، يمكن تحقيق تحول إيجابي في العملية التعليمية وتهيئة الطلاب لمستقبل مفعم بالفرص والابتكار.

المراجع العربية:

أبو الشيخ، عطية إسماعيل محمد (٢٠١٠). دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة العربي في ظل تحديات العصر. المؤتمر الثالث – الجامعات العربية: التحديات والآفاق، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، شرم الشيخ، ٣٣٩-٣٦٦.

إدريس، جعفر عبد الله موسى (٢٠١٦). دور ريادة الأعمال في الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف: دراسة استطلاعية. مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك)، ٧(٢١)، ١٢٦.

بدران، شبل (٢٠٠٩). التربية المدنية: التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢١٩-٢٢٠.

بشير، صالح الرشيدي(٢٠٠٠): "مناهج البحث التربوي رواية تطبيقية مبسطة"، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

بلال، محمد عبد الحميد (٢٠٢٠). تعزيز ثقافة ريادة الأعمال في مؤسسات التعليم العالي المصرية: دراسة مقارنة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٧٨(١)، ١٢٦١-١٢٦٢.

بلقيس، الشرعي (٢٠٠٧). التعليم الرقمي في البلاد العربية: تحديات وآفاق مستقبلية لمجتمع المعرفة. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بعنوان: مجتمع المعرفة التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضرًا ومستقبلًا. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، (١)، ٢٨٩.

جوهر، دعاء محمد (٢٠١٧). المتطلبات الإدارية لتعليم ريادة الأعمال بالمدارس الثانوية الصناعية في جمهورية مصر العربية .مجلة الإدارة التربوية، ١٥، ٥٩٩-٦٥٣.

حبيب، مجدي عبد الكريم .(2008) مجتمع المعرفة والإبداع في القرن الحادي والعشرين .القاهرة: دار الفكر العربي. ٢٠-٢٢.

حسن، أحمد محمود (2024) .تنمية ثقافة ريادة الأعمال في مدارس التعليم الثانوي الفندقي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية التربية، مصر.

حماد، خليل عبد الفتاح؛ وعساف، محمود عبد المجيد (٢٠١١). توظيف البحث التربوي الفلسطيني في ضوء مقومات مجتمع المعرفة: رؤية مستقبلية. بحث مقدم لمؤتمر البحث العلمي مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه. الجامعة الإسلامية، غزة، ١٠٧-١٠٩.

الدبوسي، سامي الأخضر (٢٠١٥). رؤية طلاب جامعة تبوك حول ثقافة ريادة الأعمال. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية – المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المركز القومي للبحوث، فلسطين، ٨(١)، ٢٣.

الرميدي، بسام سمير (٢٠١٨). تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب: استراتيجية مقترحة للتحسين. مجلة اقتصاديات المال والأعمال، المركز الجامعي عبدالحفيظ بوالصوف ميلة – معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، العدد (٦)، ٣٧٢-٣٩٤.

رئاسة الجمهورية: المجلس القومي المتخصص (١٩٩٩/٢٠٠٠). تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، دور التعليم الفني والتدريب في تنمية المهارات بالقطاع غير الحكومي، الدورة السابعة والعشرون.

زيدان، عمرو علاء الدين (٢٠١٠). دراسة ميدانية مقارنة للتوجهات والدوافع الريادية بين الطلاب والطالبات في الجامعات المصرية. المجلة العربية للعلوم الإدارية، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، ١(٣)، ٤٤٧-٤٨٥.

السعدي، أحمد .(2024) .التعليم الريادي في المدارس الثانوية الفندقية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأردنية، عمان، الأردن.

شحاتة، صفاء (٢٠١٣). تنمية جدارات سوق العمل لدى المتعلمين في مؤسسات التعليم من خلال سياسات وبرامج ريادة الأعمال: رؤية استراتيجية. دراسات تربوية واجتماعية، ١٩(٤)، ٣٨-٣٩.

الشميري، أحمد بن عبد الرحمن، والمبيريك، وفاء بنت ناصر (٢٠١٩). ريادة الأعمال. الرياض: مكتبة العبيكان.

صالح، ماجد محمد (٢٠١٣). مدى توافر السمات الريادية لدى القيادات الإدارية في معمل سمنت بادوش: دراسة استطلاعية تحليلية. تنمية الرافدين، ، العراق ،٣٥، ١١١.

ضحاوي، بيومي محمد، والمليجي، رضا إبراهيم (٢٠١٠). توجهات الإدارة التربوية الفعالة في مجتمع المعرفة. ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٤–٤٣.

عامر، ناصر محمد (٢٠٠٢). المعلوماتية في التعليم العام بمصر وكندا واليابان. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٦(١)، ٤١–٨٤.

عبد الله، محمد محمود (٢٠١٥). آليات دعم وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة: نماذج من التجربة المصرية. كلية التخطيط العمراني والإقليمي، ١٢.

عبد الوارث، إيمان محمد (٢٠١٤). تصور مقترح لتطوير مقرر الجغرافيا لطلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية في ضوء متطلبات سوق العمل وقياس أثره على تنمية التحصيل المعرفي والدافعية للإنجاز لدى الطلاب. مجلة الدراسات الاجتماعية، ٥٧.

عطية، محمد عبد الرؤوف (٢٠٢١). متطلبات تنمية ثقافة ريادة الأعمال بجامعة الملك خالد من وجهة نظر القيادات الأكاديمية. المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد، ٣٨، ٧٦–١٠٦.

علي، نبيل، حجازي، نادية (٢٠٠٥). الفجوة الرقمية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة. سلسلة عالم المعرفة، ٣١٨، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١–٢٤.

عيد، أيمن عادل (٢٠١٥). اتجاهات الطلاب والعوامل المؤثرة عليها نحو ريادة الأعمال: دراسة تطبيقية على بعض الجامعات العربية. المجلة العربية للبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية، ٢(١)، إبريل، ١٨٧–٢٤١.

القحطاني، غزيل بنت عبدالله بن مقبل (٢٠٢٣). تصور مقترح للتربية الريادية للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٩(٢)، ٢٠٦–٢٣٣.

الكعبي، مريم خالد (٢٠٢٤). تقييم برنامج تنمية ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الثانوية الفندقية: دراسة حالة في الإمارات العربية المتحدة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمارات، كلية التربية، الإمارات العربية المتحدة.

مازن، محمد حسام (٢٠٠٥). الجامعات الافتراضية وآفاق التعلم عن بعد لبناء مجتمع المعرفة والتكنولوجيا العربي طبقاً لمستويات معيارية مقترحة للتعليم. المؤتمر السابع عشر،

مناهج التعليم والمستويات المعيارية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١-١٥.

المخلافي، عبد الملك طاهر (٢٠١٤). واقع التعليم لريادة الأعمال والجامعات الحكومية السعودية: دراسة تحليلية. جامعة الملك سعود.

النبوي، أمين محمد (٢٠٠٨). مجتمعات التعلم والاعتماد الأكاديمي للمدارس. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

نجم، عبود (٢٠٠٤). الإدارة والمعرفة الإلكترونية: الاستراتيجية–الوظائف–المجالات. عمان: اليازوري للنشر والتوزيع.

ندا، عبد الرحمن أحمد (٢٠١٧). الإعداد الثقافي للمعلم لمواجهة تحديات مجتمع المعرفة: رؤية مقترحة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٩، ٤٦-٧٥.

وزارة التربية والتعليم (١٩٧٧). القرار الوزاري رقم ١١ لسنة ١٩٧٧ بشأن إنشاء المدارس الثانوية الفندقية.

اليماني ، عبير هاشم محسن (٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في تعليم ريادة الأعمال لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية:

Afgan, N., Maria, G., & Carvalho, M. (2010). The Knowledge Society: A Sustainability Paradigm. Cadmus Journal, 1(1), 28-41.

Afriyie, N., & Boohene, R. (2014). Entrepreneurial Education and Entrepreneurial Culture among University of Cape Coast Students in Ghana. Athens Journal of Education, 1(4), 309-321.

Arasti, Z., Falavarjani, M., & Imanipour, N. (2012). A Study of Teaching Methods in Entrepreneurship Education for Graduate Students. Higher Education Studies, 2(1), 1-10.

Ashour, S. (2016). Social and Business Entrepreneurship as Career Options for University Students in the United Arab Emirates. Cogent Education, 3: 1234425.

Brown, M., & Green, T. (2019). Updating Curricula for Entrepreneurial Education. Curriculum Innovations, 27(4), 89-102.

Christine, A. (2012). Entrepreneurship Education: A Chinese University Case Study. Journal of Business Strategy, 12(4).

Daft, R. (2010). New Era of Management (9th ed.). South-Western, Cengage.

Fullan, M., & Quinn, J. (2016). Coherence: The Right Drivers in Action for Schools, Districts, and Systems. Corwin Press.

Houghton, J., & Sheehan, P. (2000). A Primer on the Knowledge Economy. Centre for Strategic Economic Studies, Victoria University.

Johnson, D. W., Johnson, R. T., & Smith, K. A. (1998). Cooperative learning returns to college: What evidence is there that it works? Change: The Magazine of Higher Learning, 30(4), 26-35.

Johnson, L. (2018). Resource Allocation for Effective Entrepreneurial Teaching. Educational Resources Review, 33(2), 58-67.

McCoshan, A. (2010). Towards Greater Cooperation and Coherence in Entrepreneurship Education: Report and Evaluation of the Pilot Action High Level Reflection Panels on Entrepreneurship Education. DG Enterprise and Industry and DG Education and Culture, Birmingham: ECOTEC.

Nakkula, M. (2003). Expanded Explorations into the Psychology of Entrepreneurship: Findings from the 2001-2002 Study of NFTE in Two Boston Public High Schools. Harvard University: Harvard.

Nieveen, N. (2013). Educational design research: An introduction. SLO: Netherlands Institute for Curriculum Development.

Paul, R., & Elder, L. (2006). Critical Thinking: Tools for Taking Charge of Your Learning and Your

Pittaway, L., & Cope, J. (2007). Entrepreneurship Education: A Systematic Review of the Evidence. International Small Business Journal, 25(5), 479-510.

Ramaprasad, A., & Sridhar, M. (2010). Empowering a State's Development of a Knowledge Society. Proceedings of VIII Triple Helix International Conference, Madrid, Spain, 1-11.

Robinson, K., & Aronica, L. (2015). Creative Schools: The Grassroots Revolution That's Transforming Education. Viking.

Schmidt, H. G., & Moust, J. H. C. (2000). Factors affecting small-group tutorial teaching: A review of the literature. Teaching and Teacher Education, 16(7), 783-797.

Smith, J., & Doe, A. (2020). Challenges in Entrepreneurial Education: A Teacher's Perspective. Journal of Educational Development, 45(3), 112-124.

Thomas, J. W. (2000). A Review of Research on Project-Based Learning. Educational Psychology Review, 7(1), 75-91. The Autodesk Foundation.

UNESCO & ILO. (2006). Towards an Entrepreneurial Culture for the Twenty-First Century: Stimulating Entrepreneurial Spirit through Entrepreneurship Education in Secondary Schools. UNESCO & ILO.

Vladimir, V (2014), an overview of entrepreneurship education in vocational high schools in eu and serbia, a paper represented to the 2nd International Conference on Research and Educatıon "Challenges Toward the Future" p. 2.

White, R. (2021). Resistance to Change in Educational Practices. Journal of Educational Management, 50(1), 76-84.

- Encyclopaedia Britannica. (2022). Secondary Hospitality Education. Retrieved from Encyclopaedia Britannica Online
- Merriam-Webster. (n.d.). *Entrepreneur definition & meaning*. Merriam-Webster. Retrieved from https://www.merriam-webster.com/dictionary/entrepreneur

Oxford Languages. (n.d.). *The Oxford English Dictionary*. The Oxford English Dictionary. Retrieved from https://languages.oup.com/research/oxford-english-dictionary/

 Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)